للموصوف وعطفه على ما قبله مغاير لان الاول معناه ان
العبد لم يفعل مع مولاه شيئا تكون تلك الهداية عوضا عنه و
معنى الثاني الذي هو المعطوف ان العبد لا يستحق عند الله الهداية
لذاته لا في مقابلة شيء اذ لا يجب الفعله لفعله محض
فضل سبحانه اي انزهه تنزيها تعالى اي ارتفع ولهذا
اي ولكونه مالكا اعلم ان الآية المذكورة ذكر بعضهم في تفسيرها
ما نصه فلا اعذب عبدا بغير ذنب انتهى فالآية على هذا
مسوقة بالنظر للوعد لا بالنظر لكونه مالكا يتصرف بتصرف
كيف يشاء الذي كلام الشارح فيه اه لو نظر لذلك لجاز ان يعذب ولو
بدون ذنب فلا يناسب ايراد الآية فان قلت ظلام صيغة مبا
لغة معناها كثير الظلم فالنفي مسلط على القيد الذي هو كثرة
الظلم فيفيد ثبوت اصل الظلم له والغرض نفيه قلت
اجيب بجوابين الاول ان ظلام من باب النسب كتمار اي ذي
تمر فالمعنى وما ربك بمنسوب للظلم الثاني ان المبالغة متعلقة
بالنفي اي انتفى الظلم عن المولى انتفاء مؤكدا والاشكال مبني
على انها متعلقة بالمنفي فتدبر رعاية الصلاح الا الصلاح
مقابله فساد كمقابلة الانعام بالعقاب والاصلح ما قابله
صلاح كمقابلة الانعام بدينار بالانعام بدرهم وفي المقام
كلام اخر فلا حاجة الى جلبه فلا يشكل هذا بناء منه على
ان الهداية بمعنى الدلالة واما اذا اريد بالهداية الوصول
بالفعل فلا يرد ذلك السؤال والاولى حمل المص عليه كما فعله
بعضهم لانه لا يحوج الى سؤال مع مناسبته لقوله بعد واضل من
خذله بعد له لان معنى اضل خلق قدرة المعصية في قلب من
اراد خذلانه قال شيخ ولا يصح تفسيره بعدم بيان طريق
الخير والشر اذ من لم يبين له طريق الخير والشر ليس بمخذول

قوله اي بيا

اي دهيا الخ من دهيا الفرس للركوب اذا الجمها لذا افاده بعضهم
قوله المومنين اي الكاملين في الايمان لقوله بعد فامنوا الخ وقيل
معنى يسّر هون الخ قال شيخ ان هذا احسن من الاول اذ قد يهيا
الشخص لفعل الطاعة مع عسرها عليه انتهى والظاهر انه يرجع
للاول لان التيسير بمعنى التهيئة بمعنى رغبتهم في الطاعة
بحيث يرونها سهلة عليهم فيهم اي ثابتة فيهم وقوله
مجبولة لهم اي ومجبولة لهم اذ حرف العطف يجوز حذفه اختيارا
على التحقيق او حال من الضمير في جعلها او الضمير في فيهم
اي مطبوعة ومغروزة فيهم والظاهر ان هذا على القلب
اي جعلهم مجبولين عليها اي مطبوعين عليها قال في المصباح
جبله الله تعالى على كذا من باب قتل فطره انتهى حتى يكون الخ
حتى تعليلية فمدخولها علة غائية عند ارادة الفرق
بين الايمان والكفر اي اذا ارادوا ان يفرقوا اي يميزوا
بالتعبير بين الخصلة الحميدة التي يصير بها الانسان ناجيا
والخصلة التي يكون بها الانسان كافرا يعبرون عن
الخصلة الحميدة بالايمان دون الاسلام فلذلك اختار
المص التعبير بالمومنين على التعبير بالمسلمين ومنه
ان هذا لا يتم الا اذا كان المقام مقام فرق بين الايمان والكفر
ولم يكن ذلك ويمكن ان يقال ان قوله بذكر الايمان اي
بذكر هذه المادة في ضمن التعبير بالمومنين وكانه قال
لجريان العادة بذكر المومنين عند ارادة الفرق بين ذي
الايمان وذي الكفر بذكر اوصاف هذا واوصاف هذا
اي اذا ارادوا ان يذكروا اوصاف هذا يعبروا بالمومنين
دون المسلمين وهذا الذي قررناه بالنظر لعبارته واما انت
فقد عبر بامر واضح لا يحتاج لتكلف لانه قال وعبر بالمومنين

Copyright © King Saud University